Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقصيدة – كما نرى – مكونة من أربعة أبيات ، وقد توحدت قوافى الأبيات الأربعة (الرهبوت – السكوت – العنكبوت – تموت) وهى قافية مقيدة بتاء ساكنة مسبوقة بحركة الردف الطويلة واو المدّ ، وقد تدرجت كلمات القافية دلاليا فالرهبة تؤدى إلى السكوت وانعدام الحركة فينسج العنكبوت خيوطه التى تؤدى إلى الموت ، ولعل هذه الدلالة ليست ظاهرة ، ولكننا يجب ألا نغفل شيئا فى القصيدة وهى كلها سياق واحد ، وإلّا فما معنى الوقف على هذه الكلمات فى أواخر الأبيات ، مع أن هناك كلمات أخرى تتفق معها (الجبروت – الملكوت) ، وما معنى اختيار جملة (وباق لمن تحرس الرهبوت) فى آخر البيت الأول ؟

القافية تمثل جانبا صوتيا فى القصيدة ، وهى أبرز عنصر صوتى فيها ، وفى شعر البيت يكون هذا الدور ظاهرًا غير خاف ، أما فى الشعر الحر أو شعر التفعيلة فإن القافية قد تغير دورها ، فإذا اتحدت – مع أن شعر التفعيلة تحرر من ذلك – كان لاتحادها دلالة خاصة ، وقد اتحدت القافية فى هذه القصيدة برغم تباعد ما بينها واستطالة البيتين الثالث والرابع ، ومع ذلك كانت القافية تأتى لتكمل دورة واسعة فى البيتين الثالث والرابع وقد ألحت القصيدة على هذه القافية فى البيت الأول وهيأت ذهن قارئها لتلقيها وتقبلها بل توقع نظيرتها « الجبروت – الملكوت » ولتجعله يشعر أن إيقاع هذه الكلمات هو اللحن الأساسىّ ، وهى كلمات – فى الوقت نفسه – تناسب « الصلاة » لهذا « الإله » الجديد وقد جاءت جميعًا على وزان « الكهنوت » .

وعلى المستوى الصوتى أيضا تنوعت « التقفية الداخلية » فى البيتين الثالث والرابع على حين تساوقت في بيت الافتتاحية ، واتحدت فى بيت الختام « كيف تموت ، وأغنية الثورة الأبدية ليست تموت » لتؤكد أن صوت التاء الساكنة المسبوقة بواو المد هو الإيقاع الأساسىّ .

أما البيت الثانى فقد اشتمل فى داخله على تقفيتين داخليتين أولاهما : السين الساكنة مع الراء المكسورة « اليسْر – الخسْر – العُسْر » وهى تذكر